عنهم وقد كانوا ادق نظر واذكى فطنة من الوف من اضرابه فظن
انه وامثاله يسهل عليهم ادراك ذلك ويصعب على مثل اولئك
اما شعر من السائل عن ذلك هو معاذ ابن جبل اعلم الأمة بالحلال
والحرام بشهادة النبي صلى الله عليه وسلم وهل ذلك بادق
من دقائق الفقه والفرائض التي اشتهرت عنهم بعضا بالتوفيق
وبعضها بالاستنباط مما لم يصل المذكور ولا غيره من اهل
هذه الفنون الى فهم عشر معشار رباعي هل اعتقدان علم الهيئة
مما يعتد به او يلتفت اليه كلا بل هو هذيان لا دليل يقوم عليه
وليس الى التوصل الى تصحيحه من سبيل وقد قالوا زعما منهم
ان الأرض كرة لا سطح فنزل القران بانها سطح قال تعالى والى
الأرض كيف سطحت وقالوا الانكسف الشمس الا في الثامن والعشرين
والتاسع والعشرين للمقابلة التي يزعمونها قابلهم الله عليها
فكسفت يوم موت ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم كما
في الصحيحين وكان عاشر ربيع الأول كما رواه الزبير بن بكار
وكسفت يوم قتل الحسين كما هو مشهور في التواريخ وغيرها
وكان يوم عاشوراء وقد روي ما يقتضي انهم لم يالوا عن سبب
زيادة الهلال ونقصانه بل عن سبب ضلقه فروي ابو جعفر
الرازي عن الربيع عن ابي العالية قال بلغنا انهم قالوا يا رسول
الله لم خلقت الأهلة فانزل الله يسالونك عن الأهلة الآية
وانما اطنبت في هذا المقام لتنفير الناس عن هذا الكلام الشنيع
وخوفا ان يتلفقه من لم يرسخ في قلبه تقوى فيتدا ولوه على
السنتهم ومن لم يتاد ب مع الصحابة وسلف الأمة ويترك شعث
اهل الفلسفة لم يلتفت اليه كائنا من كان ص

ومنها ض

ومنها ض عن مضارع وضع لكونه عقيقا نحو فزع
قلت والأشراف او ابرازكا في معرض الحاصل غير الحا
ثالثها الأصح ان لم يقتض معنا لطيفا لا والا فالتخي
كهمه مغبرة ارجاؤه كان لون ارضه سماؤه
ش من خلاف المقتضى وضع الماضي موضع المستقبل تنبيها
على تحقق وقوعه نحو ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السموات
ومن في الأرض والاية الأخرى فصعق ونادى اصحاب الأعراف
وهو كثير واما الأشراف اي مشارفة وقوعه اي مقاربته نحو
وليخش الذين لو تركوا الاية اي لو شارفوا ان يتركوا ومثله
الطيبي بنحو قولك من اوابرازغير الحاصل في معرض الحاصل
لقوت الأسباب الظاهرة كقول المشتري اشتريت حال
انعقاد اسبابه ذكر الطيبي وليس منه التعبير بلفظ اسم الفاعل
والمفعول عن المضارع نحو وان الدين لواقع ذلك يوم
مجموع له الناس خلافا لصاحب التلخيص لأنهما صالحان
للمستقبل حقيقة ومنه القلب وهو تقديم المؤخر وعكسه كعرضت
الأبل على الحوض والأصل عرضت الحوض على الابل وادخلت
القلنسوة في راسي والأصل ادخلت راسي فيها واختلف
في قبوله على اقوال قيل يقبل مطلقا والتزم قائله وهو الكاكي
انه يورث الكلام ملاحة ورده غيره مطلقا لانه عكس المطلوب
ونقيض المقصود وهذان القولان مطويان في النظم والحق كما
صاحب التلخيص انه ان تضمن معنا لطيفا قبل والا فلا فمن
الأول قوله تعالى ويوم يعرض الذين كفروا على النار فهو من
باب عرضت الأبل على الحوض والنكتة الأشارة الى انهم مقهورون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)